

# أنساب المساعيد تسلسلاً وتاريخاً

تأليف :

الأستاذ الدكتور محمد بن رديد المسعودي الهذلي

رمضان ١٤٤١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

وبعد : فقد اطلعت على بحث البروفيسور الأستاذ الدكتور/ محمد بن رديد المسعودي الهذلي عن قبيلة المساعيد فوجدته قد أثرى هذا الموضوع إثراءً دقيقاً وبحثه بحثاً قيماً ، وقد اعتمد فيه الدكتور محمد على المراجع والمصادر الوثيقة من السنة النبوية وكتب التاريخ الإسلامي والعربي وكتب الأنساب ، واعتمد فيه أيضاً على الرواة اللذون عرفوا بصدقهم وثباتهم في رواية الأنساب عن هذه القبيلة العريقة التي تنتسب إلى الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي - رضي الله

عنه - كاتب الوحي وأول من جهر بالقرآن وسادس من أسلم من الصحابة والذي وصف الرسول - صلى الله عليه وسلم - ساقه كجبل أحد يوم القيامة ، وهو الذي دعى له الرسول بالبركة في ذريته وعلمه فقال : ((إنك غلام مُعَلَّم)).

وَعرف عن سلالة ابن مسعود الهذلي أنها انتشرت في العالم وشاركت في الجهاد والعلم في كل أصقاع المعمورة. وإن البروفيسور الأستاذ الدكتور محمد بن رديد المسعودي الهذلي من العلماء الذين عرف عنهم شرف الكلمة وصحة المعلومة ، والتي ظهرت فيه كثير من أبحاثه...

الشيخ الدكتور  
فهد بن سالم المعطاني الهذلي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تقديم وتقريض

حمداً لله وصلاة وسلاماً على رسول الله وعلى آله وصحبه والتابعين وبعده.

فلا مرأى عند أولي الألباب أن علم الأنساب فنّ من الأهمية بمكان، لأنه جامع الأصول، ومرسل أشعة البيان على الفروع، والوسيلة الوحيدة إلى تواصل الأرحام، والتمييز بين القرابات قُرباً وبعداً، ولولا هذا العلم الجليل لاختلط الحابل بالنابل، وأظلمت المسالك، وانقطعت الصّلات ولعمّ الجهل، فمعرفة الأنساب من أجلّ القُرب، وأعظم النعم، وأدعى إلى الائتلاف ودفع الاختلاف وقد صح عنه صلى الله عليه

وسلم "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثرة في المال، منسأة في الأثر"<sup>(١)</sup>.

وهو أمر صريح ولا صلة إلا بمعرفة هذا الفن، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ولذا أثر عن الفاروق رضي الله عنه "تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم، ولا تكونوا كنبط السواد إذا سئل أحدهم ممن أنت قال من قرية كذا".

ولا أحيد أن أجري في هذا المضمار فالقائمة لا تحمل هذه الأحرف إن أرسلت عنان براعتي ، وحسبي أن أقيّد هذا النص بل بعضه للحافظ المؤرخ الحجة شمس

(١) أخرجه أحمد (٨٨٥٥) والترمذي (١٩٧٩) والحاكم وصححه (٤/١٧٨)



الدين السخاوي في كتابه القيم "الإعلان بالتوبيخ لمن  
ذم التاريخ" <sup>(١)</sup> فقد قال ما نصه "وبعد/ كلما كان  
الاشتغال بفن التاريخ للعلماء من أجل القربات من  
العلوم الواجبات المتنوعة للأحكام الخمسة بين أولي  
الإصابات الخ ، ولقد سرحت الطرق في رياض هذا  
البحث الذي كشفت فصوله وحواشيه أنساب قوم  
المؤلف " المساعيد " أحد فروع الهذليين فألفيته يفيض  
بالفوائد وقد تصيّد الفوائد واستند إلي المصدرين  
النيرين كتاب الله الفرقان وسنة رسوله المأمور بالبيان  
صلوات ربي وسلامه عليه، وتوخي الحقائق وتلفع  
بمرط الصدق فيما يقول وينقل، واستلّ من الأسفار

قديمها وحديثها ما أضاعت به سطور هذا البحث،  
 والباحث أقعد بذلك وأجدر، لأنه العلم المفرد  
 والباحث الممتد كتاباته تتميز بالإتقان، وتنفت بالسحر  
 الحلال والبيان، ولذي الخبرة العملية مكانة ليس  
 وراءها مرمى، وتشبعه بالمقاصد الشرعية وتفننه في  
 علوم العربية مكناه من بناء هذا البحث بناءً لا يُلمَز  
 بالتحيز، ولا تُشَمُّ من رائحة التعصب مبرئ من وصمة  
 العيب حين لبس بردي الصدق والأمانة والصيانة  
 والديانة .

وشيخنا أ.د محمد بن رديد المسعودي الهذلي من أولئك  
 الأفذاذ الذين عناهم الحديث يحمل هذا العلم من كل  
 خلفٍ عدوله .

هذي المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

ويحق لي في هذ المقام أن أتمثل بقول الأول :

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

وما أجمل أن يكتب العلامة بقلمه أنساب قومه

وعشيرته، فصاحب الدار أدري بالذي فيه وقد قلت :

سَلِمَتْ يَمِينُ الْأَعْمَى مُحَمَّدَ ابْنِ الرَّدِيدِ فخر كل موحد

فسقى الإله خيامه وربوعه بسحاب الرضوان في ذا المشهد

عَلَّمَ عَلَى هَامِ الثَّرِيَا نازِلَ لَمَعَتْ مآثر ذا الهمام السيد

لله درك عالماً متفنناً بالعلم يسمو فهو أصل السؤدد

ولئن تفرع من هذيل إنه فحل وعن نهج العلى لم يتعد

فإلى المساعيد الذين نمتهمو آباء صدق في بروج الفرقد

هذي مكارمكم تشع وفضلكم إن الذكي إلى الفضائل يهتدي

قاله بقمه ورقمه بقلمه

د/ محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل

المدرس حالياً في كلية الحرم المكي

وفى جامعة الطائف سابقا

## بين يدي البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء  
والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى  
التسليم.

لقد شرفني أ.د / محمد بن رديد المسعودي بأن أقدم  
كلمة لكتابه (أنساب المساعيد تسلسلاً وتاريخاً) ..

قال تعالى : { يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى  
وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله  
أتقاكم } صدق الله العظيم.

لذا فقد نشط التدوين والتأليف في علم النسب في  
العصر العباسي لعدة أسباب منها أن الإسلام منذ  
البداية حض المسلمين على أمور دينهم ومعرفة تاريخ

أمتهم وأمجادها وفي عهد الخليفة المأمون كان كالغيث  
على أهل العلم وشجع علماء النسب على التدوين  
والتأليف.

والبحث في الأنساب يترتب عليها أمور كثيرة في  
مقدمتها مخافة الله، وأخذ المعلومات من عدة مصادر  
سواء كانت روايات أو من كتب التاريخ قديمة أو  
حديثة ..

وبالنسبة لمؤلف هذا الكتاب الأخ الفاضل أ.د / محمد  
بن رديد المسعودي لقد تشرفت بمرافقته إلى عدد من  
المواقع أثناء بحثه في أنساب المساعيد وشهادتي فيه  
مجروحة فهو رجل دين وباحث في الأنساب ولديه خبرة  
كافية في هذا المجال إضافة إلى عدد من المؤلفات التي

تخدم هذا الدين ، لذا سوف أنقل للقارئ الكريم ما شهدته من تدقيق في البحث الميداني ومراجعته لكل معلومة تفيده في البحث فقد أثرى هذا الموضوع الشائك وأبان وأفصح ما حصل فيه من اللغظ ورد الأمور إلى نصابها والفروع إلى الأصول فهو رجل مجتهد في بحوثه ويراعي الله في الكبيرة والصغيرة ويركز على عدة مصادر للمعلومة.

لذا أشد على أياديه البيضاء بمواصلة هذا الجهد النبيل وسوف يسجل التاريخ له صفحات من ذهب لهذا الكم الهائل من المعلومات التاريخية عن هذه القبيلة العريقة ونأمل من الله - عز وجل - له التوفيق والسداد .  
وكتبه / محمد بن سليم السحب المسعودي الهذلي

### المقدمة

الحمد لله {الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين}، فله الشكر وله الحمد في الأولى والآخرة وهو السميع العليم ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثم أما بعد فإن الله -عز وجل- يقول وقوله الحق: {وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا} فالشعوب أكثر عددًا من القبائل مثل الشعب السعودي والشعب الأردني والشعب المصري فتدخل فيها القبائل والحواضر والبوادي، والقبائل كما في المعجم الوسيط مفردها قبيلة وهي جماعة من الناس تنتسب إلى أب أو جد واحد.

وقوله {لتعارفوا} طرق التعارف والروابط أربعة :

٢- والأنساب

١- الإسلام

٤- والجوار

٣- والأرحام

فالإسلام والإيمان أقوى الروابط ، قال تعالى: {إنما المؤمنون إخوة}.

والأنساب {وبالوالدين إحساناً} {وبذي القربى}

والأرحام {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض}

والجوار، يقول صلى الله عليه وسلم: [ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه].

واستجابة لمن يعز عليّ ويهمني أمره ويصعب عليّ رده

من أبناء عمومتي الذين ألحوا عليّ بالإدلاء بدلوي فيما

كثرت فيه الكتابة من أنساب القبيلة ومواطنها وتاريخها

وتراثها فأحببت الكتابة والاختصار، لأن القصد هو



البيان والإيضاح والتحقيق والتدقيق لا التأليف والإطالة، وأرجوا ألا تخلو كلماتي هذه من فائدة، فأقول:

وعند التأمل في نسب قبيلة بني مسعود ومواطن بني مسعود وتاريخ بني مسعود؛ أجد نفسي بين زخات من الكلمات المتناثرة؛ وعبق من الزهر الفواح يعطر أجواء الدنيا؛ وسلسلة ذهبية يأخذ وهجها بالأبصار؛ ولعظم هذه القبيلة وُصِّرَاح نسبها صار كل يتسمى باسمها ويتنسب إليها ويقول أنا ابن مسعود.

وقد عقدت بحثي هذا في مقدمة وفصلين تحتها مباحث وخاتمة ختامية.

**الفصل الأول:** في القبيلة الأم هذيل الأجداد والفخر

والأصل والتاريخ: أنسابها وفروعها باختصار.

**الفصل الثاني:** المساعيد ضمنته خمسة مباحث.

### الخاتمة.

وأسأل الله التوفيق والسداد وأتقدم بالشكر والعرفان

وعظيم الامتنان للشيخ والسادة الأعلام من شیوخ

هذيل وعلى رأسهم أمير هذيل الشيخ الدكتور فهد بن

سالم المعطاني فله بصمات وصفحات من ذهب على كل

قبائل هذيل وقبائل الجزيرة العربية والدول العربية

والإسلامية.

ونخص بالذكر الشيخ عبد الله بن هایل السرور

المساعيد شيخ مساعيد شمال الأردن والشيخ راكان

السرور والشيخ عودة بن سليمان السرور وآل السرور  
عامّة والشيخ عناد البريك المسعودي أحد شيوخ  
مساعيد شمال الأردن.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لرفيق دروبي ورحلاتي الشيخ  
عبد الله بن سلمان الدو المسعودي الذي صاحبتّه فكان  
نعم الصاحب ورافقتّه فكان نعم الرفيق ولقيت منه  
الكرم المسعودي الأصيل.

أما أعضاء لجنة البحوث والتاريخ والأنساب وأعضاء  
مجلس رابطة قبائل المساعيد فلهم عليّ فضل ومنة لا  
أجازيهم بها إلا بالدعاء وعلى رأسهم الأستاذ القدير  
والباحث النسابة الكبير محمد بن سليم السحب  
مؤسس رابطة قبائل المساعيد ورئيس مجلس إدارتها

وجميع الأعضاء في هذه الرابطة المجيدة التي جمع الله بها قبائل المساعيد، فالسحب على اسمه سحب به جمع الله قبائل المساعيد من هذيل وتعارفوا على بعضهم بعد أن كانوا أشتاتاً متفرقين ، ويصدق عليه قول الشاعر :

**قصي لعمرى كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر**  
 كما أتقدم بالشكر الجزيل للشيخ الأديب والنسابة الحبيب علي بن حسن بن كريمة الأحيوي المسعودي والباحث النسابة العلامة الشيخ راشد بن حمدان الأحيوي المسعودي.

والنائب في مجلس الشعب المصري الشيخ جازي بن سعد المسعودي وكل مشايخ مصر.

كما أشكر الشيخ فاضل فياض فاضل المساعيد والشيخ  
علان فياض فاضل المساعيد شيوخ الفواضلة في  
السلط.

وأشكر كل قبائل المساعيد في مكة أم القرى ومهبط  
الوحي والتنزيل ومساعيد الليث وما حولها ومساعيد  
البدع والعراق وفلسطين والأردن ومصر وليبيا وتونس  
والجزائر والمغرب وغيرهم فهم المساعيد على اسمهم  
أينما وُجدوا سعدوا وأسعدوا.

لكل هؤلاء أكرر شكري وأهديهم باكورة إنتاجي في  
علم الأنساب المأمور به شرعاً.

## الفصل الأول : هذيل

### المبحث الأول : معنى هذيل في اللغة :-

ورد في لسان العرب أن الهذولة: السرعة، ولهذا قالوا للذئب هذلولاً لسرعته وخفته، وقد اشتهرت هذيل بالسرعة والعدو واشتهر عداؤها ورماتها وشعراؤها، قال ابن يونس: لا يخلو الهذلي أن يكون شاعراً أو راماً أو عداء.

ويكفيهم أن أفقه الفقهاء وأعلم أهل اللغة تعلمها وتعلمنا على أيديهم إنهما الشافعي المطلبي والأصمعي الألمعي. وكنت أردت أن أعقد مبحثاً عن فضل هذيل ومآثرها فوجدت أن الشمس لا تحتاج إلى وصف ودليل.

**وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل**

### المبحث الثاني : نسب هذيل :-

هو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ويجتمع نسب هذيل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجد الخامس عشر، وهو مدركة بن إلياس حيث أن مدركة ولد له هذيل وخزيمة أخوان شقيقان أمهما سلمى القضاعية من هذيل ، فتفرع من هذيل بنو سعد وبنو لحيان وتفرع من خزيمة كنانة وتفرع من كنانة النضر وهو جماع قريش.

**المبحث الثالث: ذكرنا أنفاً أنه تفرع من هذيل سعد ولحيان.**

فأما سعد بن هذيل فهم الأكثر عددًا والأكبر والأوسع  
ديارًا، وأولاده:

- ١- تميم بن سعد
  - ٢- خناعة بن سعد
  - ٣- حريب بن سعد
  - ٤- منعة بن سعد
  - ٥- رهم بن سعد
  - ٦- غنم بن سعد
  - ٧- دهام بن سعد
  - ٨- ريث بن سعد واسمه عوف بن سعد وإنما ريث لقب له.
- وأمهم جميعًا الفرعة بنت شقرة بن الحارث بن تميم بن  
مر بن أدّ.



**فأما تميم بن سعد بن هذيل فأولاده:**

١- معاوية بن تميم (وفيهما العدد)

٢- الحارث بن تميم

٣- عوف بن تميم

وأمهم الكنود بنت لحيان بنت عم تميم.

**فأما أولاد معاوية بن تميم فهم:**

١- سهم بن معاوية

٢- قرد بن معاوية

٣- مازن بن معاوية

٤- عوف بن معاوية

٥- حبي بن معاوية

٦- جميل بن معاوية.

**وأما أولاد الحارث بن تميم فهم:**

١- عمرو بن الحارث

٢- كاهل بن الحارث

وأمهما هند بنت مازن بن كاهل بن أسد بن خزيمة.

**وتفرع من كاهل بن الحارث:**

- ١ - صاهلة بن كاهل  
٢ - صبح بن كاهل  
٣ - كعب بن كاهل.

**ثم تفرع من صاهلة بن كاهل:**

- ١ - مخزوم بن صاهلة  
٢ - خزيمة بن صاهلة  
٣ - قريم بن صاهلة  
٤ - ملاص بن صاهلة.

**وأولاد مخزوم بن صاهلة هم:**

- ١ - فار بن مخزوم  
٢ - زبيد بن مخزوم  
٣ - الحارث بن مخزوم  
٤ - حارثة بن مخزوم

**وتفرع من فار بن مخزوم:**

شمخ بن فار.

وأنجب شمخ حبيبا ثم أنجب حبيب غافلا ثم أنجب

غافل مسعودا ثم أنجب مسعود عبد الله

وعتبة وعميساً هذا المحفوظ من أولاده، وإلى هنا نقف  
في تسلسل أبناء هذيل حيث وصلنا إلى الهدف المنشود،  
إلى عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -.

## الفصل الثاني : المساعيد

فكرة البحث عن أنساب المساعيد ليست وليدة الصدفة والفراغ ولكنها في أعماق قلبي منذ الصغر، جمعت فيها مصادر التاريخ ومعجم البلدان وكتب الأنساب والسير القديمة والحديثة وسبرت أغوار الصحيح منها والسقيم ودفعت فيها المتعارض، وأوضحت المختلف فيها والمؤتلف، ولم أكن حاطب ليل، ولا جامع كيل، بل وزنت ما جمعته بميزان الذهب، وميزان الاعتدال والأدب، وما توفيقني إلا بالله إليه نهاية الأرب.

عند بيان أنساب المساعيد لا بد أن أبين أن الأسماء تتشاكل وتتشابه فمثلاً بنو سعد بن هذيل وبنو سعد بن بكر بن هوازن وبنو سعد العشيرة والكل يقال له

السعدي، وليس البحث عندي منوطاً بكل من تسمى  
أو نسب أو سمى نفسه بالمسعودي أو المسعود لأن كلاً  
ينسب نفسه إلى ما شاء إن صدقاً وإن خرصاً وإن جهلاً.  
أنا معنيٌّ في بحثي هذا بالمساعيد الأصل الهذليين والذي  
يقال عنهم المسعودي الهذلي، ومن ذرية مسعود بن  
غافل بن حبيب ورهطه.

## المبحث الأول: سبب هجرتهم:

نريد أن نعرف أولاً سبب هجرة مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ عن قومه بني صاهلة حتى نرجع الفروع إلى الأصول والأشباه إلى النظائر، فمن هو مسعود ومن هو عبد الله بن مسعود؟

**أولاً مسعود:** هو مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

خرج مسعود مع رهطه -أبنائه وأبناء عمومته- وهو من بني مخزوم بن صاهلة خرج من أرض قومه صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل لدم أو

خلاف بينهم وبين أبناء عموماتهم من بني قريم بن صاهلة، ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان (جـ ٤ ص ١٦٨) والبكري في معجم ما استعجم (جـ ٣ ص ٩٨٠) أن السبب أن إبل عمرو بن قيس الشمخي - وشمخ هو ابن فار بن مخزوم بن صاهلة - كانت هاملة في شعب يقال له العوصاء فرمى ساعدة بن عمرو القرمي من بني قريم ناقة منها بسهم فقال فيها عمرو بن قيس المخزومي :

**أصابك ليلة العوصاء عمدا بسهم الليل ساعدة بن عمرو**  
ولم تذكر كتب التاريخ أنه قد وقعت بينهم حرب طاحنة بسبب هذه الناقة كناية البسوس وداحس والغبراء ، وهذا دليل على حكمة مسعود ورهطه ألا تدور بينه

وبين أبناء عمومته من بني قريم بن صاهلة حرب ودماء خاصة وأنه تربطه ببني زهرة بن كلاب من قريش صلة رحم وقربى فأوى إليهم وحالفهم - وصلة القربى والرحم معروفة بين قريش وهذيل منذ القدم - والحاصل أنه قد حصلت بينهم وبين بني قريم وحشة وفرقة وهذا الذي يترجح لي فخرج مسعود ورهطه حتى أتوا إلى شرقي مكة فحالفوا بني زهرة بن كلاب من قريش على الدم والهدم والهدم وأصبحوا حلقاً في الجاهلية وأول الإسلام حتى أبطل الإسلام الأحلاف وأبدلها بالأخوة {إنما المؤمنون إخوة} ، والذي شد قوة هذا الحلف وجود القرابة بينهم فإن جدة عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- من جهة الأم -أي أم أمه-



زهريّة قرشيّة وهي قبيلة بنت الحارث بن زهرة أخت  
عبد بن الحارث بن زهرة ، وقيل هند بنت عبد بن  
الحارث بن زهرة ، وأما أم عبد الله بن مسعود فهي أم  
عبد بنت عبد بن سوي وقيل سواء بن قريم بن صاهلة  
من هذيل ، ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال ، وأمها  
هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة ، وقيل : بل أمه أم  
عبد بنت عبد الله بن الحارث بن زهرة ، وقيل : أم عبد  
بنت الحارث بن زهرة كما في تاريخ بغداد.

ولم يحدد المؤرخون تاريخ ميلاد عبد الله بن مسعود -  
رضي الله عنه- بالضبط ، وهكذا في أغلب تواريخ  
ميلاد الصحابة الأوائل ، وقال بعضهم ولد في القرن  
السادس الميلادي ، وهذا صحيح ولكن متى؟ لا يعرف

بالتحديد ، ولو أردت أن أقرب التحديد الزمني أكثر  
 لولادة عبد الله بن مسعود فلعلي أنظر إلى ولادة النبي -  
 صلى الله عليه وسلم- فقد اتفق أكثر أهل التاريخ  
 والمغازي والسير على أنه ولد في يوم الاثنين الثاني عشر  
 من ربيع الأول من عام الفيل الموافق لعام ٥٧١ ميلادي  
 ، وبناءً على وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- عام ١١  
 من الهجرة النبوية ، ولأنه قد ورد عن ابن مسعود -  
 رضي الله عنه- قال : (( كنت غلامًا يافعًا أرعى غنمًا  
 لعقبة بن أبي معيط بمكة ... )) ، وفي سير أعلام النبلاء  
 : قال صلى الله عليه وسلم : (( يا غلام هل من لبن )) ،  
 وذكر أهل اللغة أن الغلام هو الصبي الذي ظهرت آثار  
 شاربه وظهرت عليه المراهقة ، فيظهر والله أعلم أن سن

عبد الله بن مسعود آنذاك ما بين سبع عشرة إلى ثمان عشرة سنة ، فقد روى عون بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود وغيره كما في سير أعلام النبلاء أنه عاش - أي ابن مسعود - بضعة وستين سنة ، وقال يحيى ابن أبي عتبة عاش ثلاثاً وستين سنة ، فإذا قلنا عاش ثلاثاً وستين سنة فيكون عمره ثمان عشرة سنة عند قدوم النبي - صلى الله عليه وسلم - عليه عند غنم عقبة بن أبي معيط ، وإن قلنا عاش إحدى وستين سنة فيكون عمره آنذاك ست عشرة سنة فلنفرض أن عمره ما بين ست عشرة سنة إلى ثمان عشرة سنة وعمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أربعون سنة عند أول البعثة أي فرق العمر بينهما واحد وعشرون عاماً تقريباً فتكون ولادة

عبد الله بن مسعود في عام ٥٩٢ ميلادي أي نهاية القرن السادس الميلادي والمسألة تقريرية ، ولكن هل كان أبوه مسعود بن غافل حياً حين البعثة النبوية؟ يظهر فيما يظهر أنه مات في الجاهلية قبل البعثة النبوية أو في أول البعثة حيث لم ينقل لنا إسلامه، ويؤيد هذا أن النبي - ﷺ - بعث في الأربعين من عمره والتقى بعدها بعبد الله بن مسعود وهو غلام يافع، وأكبر أولاد مسعود عميس بن مسعود يليه عبد الله ثم عتبة، وأما زوجة مسعود وقد تقدم اسمها آنفاً وكنيتها أم عبد فقد أسلمت رضي الله عنها وأرضاها وهاجرت مع ابنها عبد الله وعتبة إلى المدينة، وبها كان يكنى النبي - ﷺ - عبد الله بن مسعود فيطلق عليه ابن أم عبد وهي صيغة

تفخيم وتعظيم نسبة إلى أخواله من بني زهرة حيث تقدم أن جدة عبد الله بن مسعود وقيل أمه كذلك زهريتان من بني زهرة.

ثم هاهنا أمر بعد أن أثبتنا هذه الهجرة المسعودية الأولى (مسعود ورهطه) بالمستندات والمراجع العلمية وأعني بهذا الأمر أن مسعود بن غافل سكن وحالف بني زهرة ثم ماهي أخبارهم؟!!

أرجح ما عندي في هذا أن مسعود ورهطه كانوا مسالمين وفي حلف فلم تظهر لهم أخبار غزوات أو حروب ؛ ولقرب البعثة النبوية ؛ ولقلتهم آنذاك ، ثم تكاثروا بعد ذلك ، ونسب إخوة مسعود وأبناء عمومته إليه فيما بعد - كما ذكر الحموي والبكري أنه خرج مع رهطه -

ورھط الرجل أهله وقومه وعشيرته الأقربون كما في المعجم الوسيط ؛ ولكونه هو المنقذ لهم من متابعة الدم أو الخلاف الناشئ بينهم وبين أبناء عمومتهم من بني قريم بن صاهلة ؛ ولعقده الحلف مع بني زهرة لذا نسب الجميع إلى مسعود فهم آل مسعود وآل الرجل أهل بيته وقرابته : أبناءه وإخوته وأبنائهم وقرابته كما هو منصوص عليه في كتب اللغة.

وتوفي مسعود في الجاهلية قبل البعثة النبوية بزمن يسير، ومعلوم أن من مات من أهل الجاهلية فهم من أهل الفترة لا تقطع لهم على الراجح بجنة أو نار كما هو مقرر في كتب الأصول والعقائد فأمرهم إلى الله، ويؤيد هذا قول الله عز وجل: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث

رسولاً}، وهذا لا يمنع أن يكون البقية الباقية منهم بالقرب من مكة وتسموا بعد ذلك بالمساعيد كما نص عليه ياقوت في معجم البلدان عند ذكر (سوله)، فالقليل يتكاثر على مر العصور.

وبعد أن عرفنا سبب هجرة مسعود بن غافل ورهطه عن قومهم بني صاهلة وعقدهم الحلف مع أصهارهم من بني زهرة بن كلاب - الذين منهم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب أم النبي صلى الله عليه وسلم - وعرفنا السر في هذا الحلف فإن بني مسعود وأبناء عمومتهم كما نقلناه عن البكري والحموي في العوصاء أنفاً قد استوطنوا أعلى مكة في الجبل المسمى باسم جدتهم مسعود وهذه ديارهم الأصل ثم تكاثروا

وهاجر من هاجر منهم إلى المدينة المنورة في أول هجرة لهم كعبد الله وعتبة ابني مسعود ، ثم تابعت هجرات لهم أخرى كمن هاجر منهم من بني عبد الله وعتبة إلى العراق وتكاثروا بها وكثروا في العراق ولهم ذكر حافل في كتب المعاجم والرجال وكتب التاريخ ومنهم المسعودي صاحب مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ثم قسم من مساعيد مكة هاجروا إلى الليث والشواق جنوبي مكة ، ثم هاجر من هؤلاء من هاجر إلى البدع والعقبة وسيناء وغيرها وهذا الذي يترجح لي ، وهذه هجرات القبائل معروفة ويبقى منهم من يبقى في أصول ديارهم ، ولعلي أذكر آخر هجرة لأفراد من قبيلة المساعيد في مكة من فخذ المساعرة -واحدهم مسعري-



حيث استوطنوا الخرج شرقي مدينة الرياض وذلك قبل  
مائة عام تقريبًا ، وقصة المسعري هذه مشهورة ، وكذلك  
كل هذه الهجرات قديمًا وحديثًا مشهورة عند كل  
القبائل ، وما جماعة الطير من قبيلة المطارفة من هذيل  
ببعيدة عنا ، وإنما أطلتُ في هذا ردًا على من يقول أن بني  
مسعود ذرية عبد الله مسعود لم يبق أحد منهم بالحجاز  
وإنما هاجروا إلى العراق ، ونسوا أن أحد فقهاء المدينة  
السبعة بقي فيها وتكاثر أولاده ، ونسوا أن النسب ليس  
إلى عبد الله بن مسعود وإنما إلى أبيه مسعود بن غافل  
الصاهلي الهذلي ، وهذا معروف عند أهل الأنساب أن  
النسبة تكون إلى الجد وإن كانوا أبناء لعبد الله أو عتبة أو  
عميس أو غيرهم ممن هاجر مع مسعود من قرابته ،

والمعروف أن أول من لقب بالمسعودي هو أبو العميس  
 عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي ، وأخوه  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي  
 كما ذكر ذلك السمعاني والمزي وابن الأثير والإشيلي  
 وبدر الدين العيني وغيرهم.

وبعد هذا البيان السببي لهجرتهم وانفصالهم مكاناً لا  
 نسباً عن بقية أبناء عموماتهم من صاهلة من جبال  
 جنوبي الشفا في الطائف فإنني أعرج على الربط العلمي  
 في النسب المسعودي.

## المبحث الثاني : الربط العلمي :

ونريد أن نبين هذا الربط العلمي في النسب المسعودي ولم سمي المساعيد أو بني مسعود به؟ وهل هناك عشيرة أو عشائر أو قبيلة انتسبت إلى مسعود ومن هو مسعود هذا؟

أولاً: نقول أن مسعود سمي به عدة أشخاص ومدار بحثنا هنا على اثنين تسمو بهذا الاسم وهما:

١- مسعود بن جابر بن قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ، قال الباحث الأستاذ راشد الأحيوي : ((النسبة إلى بني مسعود بن جابر مسعودي)) هكذا قال ، ومع جلالته قدره في البحث والتقصي إلا أنني لم أجد له سنداً إلا قول الهجري : ((حدثني ابن نخلة

المسعودي من قرد هذيل ، وذكر عنه شيئاً قال : وعدد قرد في بني مسعود)) وقد رجعت إلى كتاب الهجري ((التعليقات والنوادر ، ج ٤ ص ١٨٨٣)) فلم أجد فيه مراده ووجدت في حاشية الكتاب ما نصه : ((كتاب الرشاطي ونص ما فيه مما اتضح : المسعودي ينسب إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم- ويأتي نسبه في باب الهذلي إن شاء الله)) ، ومع الأسف أن الكلام غير متصل فهناك سقط في كتاب الهجري حيث وضعت فيه نقط دليل على السقط عند ذكر هذيل في ص ١٨٩٩ ، ونص كلام الرشاطي واضح أنه ينسب المسعودي إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود ، أما قول الهجري الذي استند إليه الأخ راشد

فكما ترى ليس فيه دليل صريح أن بني مسعود ينتسبون إلى مسعود بن جابر بن قرد ، لذلك وجب علينا توجيه كلام الهجري وغيره بما يلي:

١- أنه إذا كان معنى كلام الهجري أن بني مسعود كانوا قبيلة كبيرة من بني قرد فأين ذهبوا في الجاهلية والإسلام حيث لم يكن لهم ذكر فيهما؟ فتعين حمل كلامه على أن معناه أن بني مسعود بن جابر العدد في بنيه وإن لم يتسموا بقبيلة بني مسعود آنذاك، ولذلك لم يشتهروا باسم قبيلة المساعيد أو بني مسعود في تلك الحقبة أو بعدها.

٢- أنني لم أر كتبًا تاريخية ذكرت هذه الكثرة لبني مسعود بن جابر بن قرد قبل الإسلام ولا في أثنائه ولا

بعده، فعمدة النسب المسعودي في الكتب كما نقلناه عن الرشاطي قبل قليل والسمعاني حيث قال: ((المسعودي بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم العين المهملة وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه)).

فتحصل من هذا أن كلام الهجري ترده التأويلات والاحتمالات، ولو صح كلام الهجري لنقلته كتب التاريخ والأنساب، ولذكر ذلك الرشاطي والسمعاني وغيرهما.

٣- ويمكن تأويل كلام الهجري أيضاً في بني مسعود بن جابر بن قرد أنهم كانوا قبل الإسلام بعقود طويلة فربما تغير اسمهم أو اندمجوا مع فخوذ أخرى في هذيل بدليل

أنه لم يسمع لهذه القبيلة مسعود بن جابر بن قرد أي ذكر أو واقعة أو غزوة.

٤ - أنه لم يعرف في شمال شرق مكة وما حولها إلا بنو مسعود بن غافل بن حبيب الذين حالف أبوهم بني زهرة من قريش واستوطنوا شمال شرق مكة بجوار الجبل المسمى باسمهم إلى يومنا هذا.

٥ - أن الأخ راشد قد أسهب بعد نسبة بني مسعود إلى مسعود بن جابر بن قرد في كثرة النقول التي لا تدل على مراده، بل لا تدل صراحة ولا ضمناً في نسبة بني مسعود إلى مسعود بن جابر بن قرد.

٦ - أنه تمدد بعد ذلك في المقارنة الزمنية بين مسعود بن جابر بن قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل فقال:

((فقرد (عمرو) وفهر (قريش) كلامها يمثل الابن الخامس من سلالة مدركة وهذا يدلنا على قدم عهد بني قرد وتقدم زمانهم وهذا يعني فيما يعني أن جمهور بني قرد هم بنو مسعود ومسعود هذا وهو الابن الثالث من سلالة قرد (عمرو) يماثل في عدّه كعب بن لؤي القرشي وهو كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ووفقاً لحساب الأجيال وهو حساب تقريبي فإن عهد مسعود يعود إلى أول القرن الرابع للميلاد)) ، ثم بدأ يبين ذلك الحساب التقريبي وهذا الحساب التقريبي بناه على أن بني مسعود ينتمون إلى مسعود بن جابر بن قرد وقد بينا آنفاً عدم ثبوت هذا النسب وأن بني مسعود ينتسبون إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- ، قلت : ومع



هذا فإن المقارنة الزمنية التي عقدها بين قرد وفهر (قريش) غير راجحة فإن الراجح أن قريش هو النضر بن كنانة والنضر يعتبر الابن الثالث من سلالة مدركة ؛ لذلك وبعد هذا الربط العلمي في النسب المسعودي الذي حققناه في هذه النسبة نقول بعد حمد الله وتوفيقه : أن بني مسعود الذين في العراق لا يشك أحد - لا راشد ولا غيره - أنهم من ذرية عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ، وهذا محل اتفاق ثم انتشر منهم فرق متعاقبة في أزمان متفاوتة أشهرها زمن التتار في عام ٦٥٦ هـ فاجتوا وسكنوا بادية الشام وتخومها في جبل حوران وشرق الأردن وما حولها ، أما بنو مسعود سيناء ومصر والعقبة والبدع وما حولها هؤلاء المحفوظ عنهم

كابرًا عن كابر وجيلًا بعد جيل أنهم من مساعيد الليث من ذرية عبد الله بن مسعود هذا المتناقل عنهم ، والثابت عند بني مسعود الليث أنهم هاجروا من شرق وشمال مكة من الزيمة والريان ، وبقي بنو مسعود الأصل في الحجاز شمال شرق مكة ، فانتظم بعد هذا التفصيل العقد والنسب أن كل بني مسعود الذين تقدم ذكرهم من ذرية وآل ورهط مسعود بن غافل بن حبيب ويجوز أن ينتسب أبناء عبد الله بن مسعود إلى أبيه مسعود وهذا مما لا خلاف فيه عند أهل الأنساب وهذا ما حصل بالفعل من انتساب أبي العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وأخوه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المتوفى سنة ١٦٠ هـ والمسعودي صاحب مروج

الذهب ومعادن الجواهر والذي ينتسب إلى عبد الله بن مسعود وغيرهم مما أثبتهم المؤرخون في كتبهم فهذا عقد ذهبي والله تعالى أعلم.

ومما سبق مما أوردناه عن انتساب المساعيد إلى مسعود بن غافل بن حبيب فإنما هو الراجح لدينا ؛ حيث أجمعنا مع جميع المخالفين لهذا النسب أن المساعيد من هذيل ، وليس في هذيل من يسمى مسعود إلا اثنان : مسعود بن جابر بن قرد ومسعود بن غافل بن حبيب ، وحيث دفعنا الانتساب إلى مسعود بن جابر بن قرد باستحالة ذلك عقلاً فإن مسعود هذا توفي قبل الإسلام بمائتي عام ولم تعرف له ذرية باسم المساعيد لا في الجاهلية - وما أطولها من فترة - ولا في الإسلام فتقرر بهذا أن المساعيد

لا ينتسبون إليه عقلاً وعادة وتاريخاً زمنياً ، إضافة إلى ما أوردناه من أدلة في الربط النسبي في النسب المسعودي من كتب المؤرخين وهو المبحث الثاني في هذا البحث المتواضع ، وأرجو أن يكون ذلك جلياً ، وبعد كل هذه الدفعات والأدلة وانتفائها عن مسعود بن جابر بن قرد فلم يتبق إلا مسعود بن غافل بن حبيب وهذا هو الملائم لدليل السبر والتقسيم المعروف في علم أصول الفقه، فكيف وقد جمعنا ما تعارف عليه الآباء والأجداد كابراً عن كابر وخاصة عند مساعيد الحجاز حتى أن بعضهم لا يريد الخوض والنقاش في مسألة ارتباطهم بالنسبة إلى عبد الله بن مسعود لثبوت ذلك بالإجماع لديهم بالتوارث وعدم اختلافهم فيه، وهذا ثابت عند

أهل محافظة البدع فإن كبارهم قد توارثوا عنمن قبلهم أنهم خرجوا من الحجاز وبعضهم يقول أنهم خرجوا من الليث ومعروف أن الليث جزء من الحجاز (والناس مؤتمنون على أنسابهم) وهذه قاعدة فقهية ومنسوبة إلى إمام دار الهجرة رحمه الله فالنسب يحاز كما يحاز الملك بالحيازة فإذا شخص زعم أنه ابن فلان ولم يأت أحد بما يخالفه وعرف ذلك أزمانا متطاولة ولم ينكره أحد ثبت نسبه بذلك فيرث من انتسب إليه ويلتحق به شرعاً ، فكيف والقضية ليست فردية وإنما هي أمم متعاقبة تقر بهذا النسب الذي أوردناه.

وقد قال بعض الإخوة الأفاضل أنه زار بعض كبار السن في محافظة البدع وأنهم قالوا له: (أنهم هاجروا من

الليث ولم يسمع منهم ذكر لعبد الله بن مسعود) وقد  
أخطأ الأخ الفاضل من نواحٍ ثلاث:

**الناحية الأولى :** أنه قال : ((ولم أسمع منهم)) ونفي  
السمع ليس دليلاً كما هو مقرر في علم الأصول .

**والناحية الثانية :** أنه لم يسألهم هل أنتم من ذرية عبد  
الله بن مسعود؟ حتى يثبتوا أو ينفوا فيكون لنا جواب  
عند النفي .

**والناحية الثالثة :** أنهم أثبتوا أنهم خرجوا من الليث  
وهذا مدار حديثنا في هذا البحث وقد أثبتناه فتأمله، بل  
قد ذكر عدد من كبار مساعيد البدع أنهم من ذرية عبد  
الله بن مسعود - رضي الله عنه - كما

دونه عنهم الباحث القدير الأستاذ محمد بن سليم  
السحب المسعودي.

وأما مساعيد فلسطين ومنهم أمراء المساعيد في الفارعة  
فهذه شهادة أمير قبيلة المساعيد الأمير محمود بن علان  
الضامن المسعودي وقد وقع على شهادته شيوخ  
المساعيد في فلسطين وها أنا أوردتها بالنص والصورة  
حتى لا نُتَهَمَ بغير الحقيقة ولا نزور الحقائق :









طبعاً كما ترى بعد أن أثبت الأمير مشهور بن ضامن بن  
بركات المسعودي أن قبيلة المساعيد من جماعة عبد الله  
بن مسعود - رضي الله عنه - صاحب رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - وأن قبيلة المساعيد من هذيل هنا  
حصل خطأ غير مقصود - لا أدري من

الناسخ أو غيره - وهذا الخطأ هو: ((وأن هذيلاً هو  
ثامن جد لقبيلة المساعيد)) أو ربما إضافة وتحريف من  
شخص ما، وعلى كل الاحتمالات فإن مسعود بن جابر  
بن قرد هذيل هو الجد السابع له وليس الثامن، ومسعود  
والد عبد الله بن مسعود يعتبر هذيل هو الجد الثاني عشر  
له فلا يستقيم مع هذا الواضع للخطأ كل الاحتمالات،  
والأولى حذفها من الوثيقة بالكلية أعني ((وأن هذيلاً

هو ثامن جد لقبيلة المساعيد)). [الأمير مشهور  
المسعودي توفي في ٣١ / ١٠ / ١٩٩٨م].

وقد دونت لجنة البحوث التاريخية برابطة قبائل المساعيد  
صحة النسب المسعودي إلى عبد الله بن مسعود -رضي  
الله عنه- ووقع عليه أعضاؤها وهم الأستاذ محمد بن  
سليم السحب المسعودي والشيخ عوده بن سليمان  
السرور المسعودي والأستاذ إبراهيم بن حسن  
المسعودي والأستاذ فواز بن عقايل المساعيد والأستاذ  
معاذ بن عادل المساعيد والأستاذ صبيح بن محمد  
المساعيد والأستاذ حمدان بن عوده المسعودي ومحمد بن  
رديد المسعودي.

وللشيخ عوده بن سليمان السرور المسعودي كلام يوزن  
بماء الذهب أورده نصّاً قال : (( التحية والتقدير لكل  
القبائل العربية على امتداد الوطن العربي الكبير واخص  
بالتحية كل المساعيد والمسعود كلاهما واحد في جميع  
الاقطار العربية وغير العربية وكلمة المساعيد هي جمع  
المسعود فقد لوحظ في السنوات الأخيرة نفرٌ من نفس  
ابناء قبيلة المساعيد في الاردن وخاصة في البادية الشمالية  
يكتبون ويقتبسون معلومات خاطئة عن قبيلة المساعيد  
في البادية الشمالية تحديداً ويستقون تلك المعلومات من  
كتاب لا يعرفون شيئاً عن قبيلة المساعيد وتاريخها  
لانهم من خارج قبيلتنا ويتحدثون عن نسب المساعيد  
وتاريخ المساعيد معلومات كما ذكرنا خاطئة وغير

صحيحه ومثال ذلك هناك كتاب عنوانه (موسوعة القبائل العربية) واسم مؤلفه (محمد سليمان الطيّب) مصري الجنسية مفاد كلامه عندما يتكلم عن المساعيد الموجودين في البادية الشمالية في الاردن انهم قدموا من الغرب وهم من المساعيد الذين كان اميرهم سليمان المنطار وذلك الكلام غير صحيح فإن كبارنا اخبرونا ان اجدادنا جاءوا من الشرق ومن العراق بالتحديد مع تأكيدنا اننا لا نشك في نسب المرحوم الامير سليمان المنطار ومن له علاقة معه بنسبهم الى قبيلة المساعيد لكنهم حسب ما يقال انهم هاجروا من الحجاز الى جنوب فلسطين وسيناء وعبر قسم منهم الى الديار المصرية وقد يجوز ذهب بعضهم الى ديار المغرب العربي

ونعود للكاتب المصري محمد سليمان الطيب الذي يثني على (راشد حمدان اللحيوي) على تعاونه معه في تلك المعلومات الخاطئة حيث التقينا مع راشد حمدان اللحيوي في الصيف الماضي ولمناه على توريد تلك المعلومات الخاطئة التي اعطاها الكاتب المصري عن المساعيد المتواجدين في شمالي الاردن وجنوب سوريا وعن المسعود او المساعيد بشكل عام وتم تحذيره من قبل كاتب هذه السطور وغيره

من المسعود الا يدلي ويكتب معلومات خاطئة عن هذه القبيلة لان كتابات ومعلومات راشد متضاربه احيانا ينسب المساعيد الى الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

واحياناً الى هاني بن مسعود الشيباني وحياناً الى عتيبه  
واحياناً الى (مسعود بن جابر) الذي كان موجود قبل  
الإسلام .

وبعض افراد من قبيلة المساعيد في البادية الشمالية  
ينشرون كتابات عن كتاب محمد المدني الذي يشمل  
بعض المعلومات الغير دقيقة.

كما نشرت معلومات على صفحة تجمع ابناء قبيلة  
المساعيد تحت اسم بشار السميران مقتبسة من كتاب لا  
اذكر اسم مؤلفه تحوي تلك المعلومات اخطاء كثيرة عن  
تقسيم افخاذ المساعيد في البادية الشمالية في الاردن  
وفرقهم والذي نطلبه من أبناء قبيلة المساعيد في البادية  
الشمالية من الاردن وجنوب سوريا الا ينشروا أي



معلومة عن المساعيد او غيرهم الا بعد التأكد من صحتها لان صفحات التواصل لا يخفى على الجميع يطلع عليها آلاف الناس كما ينفي احد الأخوة انه لا يوجد علاقة بين المساعيد في البادية الشمالية من الاردن والمسعود في العراق وهذا الكلام غير صحيح فنحن منبعا واحد المساعيد في الاردن والمسعود في العراق والمذاهب الدينية لا تلغي علاقة النسب بين القبائل العربية حيث أن كل القبائل العربية في العراق تنقسم بين المذهبين السني والشيوعي وتجتمع تلك القبائل في كل المواقف الوطنية والقومية وينفي احدهم اننا لا علاقة لنا في شمر نؤكد ان شمر ليست قبيلة بل قبائل كثيرة ويوجد علاقة مميزة بين المساعيد او المسعود مع

شمر ونعتز بتلك العلاقة ونحترمها التي بنيت منذ  
مئات السنين وفي الحسابات القبلية يعتبرون شمر بني  
عم لنا ويذكر احد الأخوة من المساعيد في البادية  
الشمالية في منشوره على صفحة تجمع ابناء قبيلة المساعيد  
أن المساعيد ينسبون إلى هاني بن مسعود الشيباني  
ومنشوره تحت اسم محمد المساعيد وعلقنا على ذلك  
ونفينا نسب المساعيد الى هاني بن مسعود الشيباني  
وطلبنا منه ان يبين اسمه الكامل حتى نتمكن من نقاشه  
ولكن لم يفعل شيئاً من ذلك فيجب على من يكتب في  
صفحات التواصل يظهر اسمه العريض ولا يختبئ تحت  
اسم القبيلة فقط او لقب مجهول كما يذكر احد الأخوة  
من أبناء قبيلتنا في البادية الشمالية في الاردن على صفحة

تجمع ابناء قبيلة المساعيد والذي يسمي نفسه ابو عمر  
قائلاً: ان المساعيد قدموا الى سوريا قبل ٢٥٠ سنة وذلك  
غير صحيح المساعيد الذين نحن منهم في البادية  
الشمالية وجنوب سوريا يزيد تاريخهم على ستمائة سنة  
وان كاتب هذه السطور يعد اثنا عشر جد من اجداده  
وسبقهم ايضا اجيال وهم متواجدين في هذه الديار مع  
أن البعض لا يعرف اسم جده الرابع فإن اخونا العزيز  
الذي يسمي نفسه ابو عمر فلا ادري من اين اتى بهذه  
المعلومة الخاطئة كما يقول ان ابناء عمومتنا في العراق ان  
مذهبهم شيعي ونحن نقول فلا ضير بذلك فإن كل  
عشائر العراق مثلها ذكرنا منقسمه نفس العشيرة أو  
القبيلة بين سنة وشيعه فهي عشائر عربيه أصيلة لها

مواقفها الوطنية وتاريخها المشرق ومثال على ذلك الذين قادوا ثورة ١٩٢٠ المشهورة ضد الانجليز في العراق هم شيوخ تلك العشائر ورجال الدين من السنة والشيعة وعندما نشبت الحرب بين إيران والعراق تلك الحرب الدامية التي دامت ثمانية اعوام كان أغلبية الجيش العراقي من الشيعة دافعوا عن أمتهم ووطنهم ببسالة عندما كان العراق قوي ولم يخترق من ايران ودفعت تلك العشائر الاف الشهداء ولم نسمع عن النغمة العالية بين السنة والشيعة الا بعد احتلال العراق من قبل الأمير كان وايران والصهاينة فنحن وهم ابناء عمومه وجلده واحدة.

وأما الموطن الأصلي الذي ي خرج منه المسعود أو المساعيد هو الجزيرة العربية كما تفيد بعض المعلومات ومن منطقة مكة المكرمة تحديداً وكانت الهجرات قد سارت في خطين الخط الأول اتجه إلى نجد ومنهم من بقي في نجد حتى اليوم وقسم آخر اتجه إلى العراق وبقي في العراق المتمثل بعشائر المسعود وقسم آخر اتجه الى بلاد الشام ودخلوها من الشرق وهم المساعيد المتواجدين في البادية الشمالية في الاردن.

والاتجاه الثاني اتجه من الحجاز إلى جنوب فلسطين وسيناء واستقر قسم منهم في فلسطين وسيناء وعبر قسم منهم إلى الديار المصرية والبعض الآخر انتشر في ديار المغرب العربي في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب.

أما المساعيد في البادية الشمالية من الأردن حالياً فهم جزء من قبائل أبناء عموماتهم أهل الجبل المتكونين من المساعيد والشرفات والعظامات وزبيد كما أن زبيد يتفرع منها الحسن والجوابره والشنابله والعتايقه والطوافشه والشرعه واعتقد الصلوت كما وأنا على استعداد مناقشة كل ما كتب مع أي شخص كان شريطة أن يبرز اسمه الكامل ولا يكفي اسمه واسم القبيلة أو أي لقب مجهول.

سلام على المساعيد والمسعود في كل أصقاع الدنيا بغض النظر عن الحدود السياسية والمذاهب والمعتقدات وسلام على كل القبائل العربية التي كانت لا تعرف

الحدود التي وضعها المستعمرون وكرستها الحكومات العربية)).

وأورد كلام العلامة والباحث النسابة الشيخ المهندس عبد الله بن هایل السرور المساعيد حينما سأله الأستاذ محمد جميل المدني عن نسب المساعيد فأجابه بكل وضوح: ((إنهم يرجعون بنسبهم إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه)) (جواهر التاريخ العشائر الأردنية والفلسطينية) (الجزء الرابع ص ١٧٢) قال: وهذا يعني أن نسب قبيلة المساعيد ينتهي إلى هذيل.

قلت: وقد زرت الشيخ المهندس عبد الله بن هایل المساعيد في بيته الأثري العامر في أم الجمال بالأردن أكبر قرى قبيلة المساعيد في محافظة المفرق فأفادني بمثل ما

أفاد به الأستاذ محمد جميل المدني مع ما لقيت منه من الكرم والحفاوة والأصالة والعلم الوافر.

وحيث نقلت هذا عن الشيخ المهندس عبد الله بن هايل المساعيد فإني أتركه يروي لنا إرثاً ومشیخة تولاهما عن والده الشيخ هايل وسيرة عطرة يقول في حديث له مع الأستاذ القدير مفلح العدوان ضمن سلسلته الرائعة (بوح القرى) قال الشيخ عبد الله: ((إن تاريخ ولادة الشيخ هايل السرور هو عام ١٩١٢م، وكانت وفاته في العام ٢٠٠٠م، كما أن الشيخ هايل في سيرته التعليمية قد درس عند الخطيب فقط، أما اللغة الفرنسية فقد تعلمها محادثة وهو داخل سجون العسكر في دمشق. وفي إطار ذاكرة التعليم في أم الجمال يضيف المهندس



عبد الله بأن الخطيب قد دخل إلى أم الجمال في عام ١٩٥٢م، ثم كان هناك مدرسة متنقلة في عامي ١٩٥٤، و١٩٥٥م، وكانت تابعة إلى وزارة المعارف السورية، بحسب قانون مدارس البدو الرحل في ذلك الوقت، بينما مدرسة أم الجمال، أو مدرسة نادية فقد تأسست عام ١٩٧٢م، ولمدة ثلاثة أشهر.

وحول الأحداث التي مرّت على عشيرة المساعيد في أم الجمال، يشير المهندس عبد الله إلى أنه خلال فترة الانتداب الإنجليزي للأردن، لم تكن علاقة المساعيد حسنة مع الانجليز، خاصة بعد مشاركتهم في ثورة ١٩٢٥م ضد الانتداب الفرنسي مع أحرار سوريا. كما أنه في عام ١٩٢٩م تم ضرب قبيلة المساعيد في أم الجمال

بالبطائرات بأمر من الانجليز، وفقد أهل أم الجمال ٢٤ فردا ما بين شهيد وجريح، وقد جرح قائد هذه الحملة في هذه العملية، حيث كان يقود الجند على دبابة في المنطقة. وبعد شهر من هذه الحادثة أسر رجال قبيلة المساعيد فريدريك بيك، وكان قائدا في تلك الفترة، وكادوا يقتلونه، غير أن الشيخ عودة السرور جنب عشيرته بطش الانجليز، فسلمه للفرنسيين.

من جانب آخر، وفي حديث المهندس عبد الله السرور حول السيرة السياسية للشيخ هايل السرور، يقول بعد أن عاد هايل السرور من فلسطين عام ١٩٤٨م، تفاقم الخلاف مع كلوب باشا (أبو حنيك)، بسبب اللد والرملة، فوضعه كلوب على قائمة الممنوعين من دخول

الأردن، لكنه كان يجتمع مع الملك عبد الله، ويختبئ في بيت الأمير طلال خفية عن كلوب. وفي عام ١٩٥٦م حكم على الشيخ هايل السرور بالإعدام في سوريا لأنه كان يعمل على وحدة بلاد الشام والرافدين تحت راية الهاشميين، ولكنه عاد إلى الأردن عام ١٩٦١م بعد إبعاده إلى مصر.

وقد عين الشيخ هايل عضواً في مجلس الأعيان الأردني عام ١٩٨٧م، ولغاية ١٩٨٩م، وقضى بقية حياته في العمل السياسي، والحياة العامة إلى أن توفاه الله عام ٢٠٠٠م، حيث دفن بالقرب من والده، رحمهم الله أجمعين.

ويختتم المهندس عبد الله السرور رسالته بالإشارة إلى أنه كان عام ١٩٥٧م تاريخاً حاسماً بالنسبة لقبيلة المساعيد، حيث كانت البلاد في حالة من التوتر، وتم إصدار أمر بترحيل المساعيد خلال أسبوع إلى خارج الحدود الأردنية، في ظل حكومة تلك الفترة الصعبة، غير أن المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال ألغى هذا القرار.

(جريدة الرأي، العدد رقم ١٤٣٥٩، الثلاثاء ١٧ /

صفر ١٤٣١هـ — ٢ / شباط / ٢٠١٠م، ج ٤، ص ٨)

وقد أبلى أخي الباحث القدير راشد بن حمدان الأحيوي

المسعودي في بحوثه المتقدمة والمتأخرة بلاءً وعناءً، وإن

كان قد شرّق وغرّب في نسب المساعيد بادئ ذي بدء،

واستقر به اجتهاده أخيراً - ولا يلام المرء بعد اجتهاده  
- أن بني مسعود ينتسبون إلى مسعود بن جابر بن قرد  
بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، إلا أنه كتب عن  
المساعيد ذرية عبد الله بن مسعود وإخوته وأبنائهم  
بمداد من ذهب يشكر عليه في كتابه (قبيلة هذيل  
وأصولها القديمة)، وقال في موضع آخر: ((ومن ولد  
شمخ بن فار:

١- بنو مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن  
مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد  
بن هذيل)) ، فجزاه الله خيرًا على هذا الإقرار فإن له  
قدمًا راسخة في البحث وسعة النفس والتقصي ولا ينكر  
ذلك إلا مكابر أو جاهل ، فله الشكر كل الشكر وكتب

الله أجره في ما اجتهد فيه وأخطأ ، وكل ابن آدم خطأ؛  
ولذلك اقتصرت في بحثي هذا على بعض مشاهير  
المساعيد وتركت الباقيين إحالةً إلى ما كتبه الأخ راشد  
الأحيوي المسعودي عن أبناء عبد الله وعتبة ابني  
مسعود وتسلسلهم النسبي والزمني دفعاً للتكرار وعدم  
الإطالة والاختصار وذلك في كتابه (قبيلة هذيل  
وأصولها القديمة)، وإن كنت أتحفظ على بعض ما كتبه  
في هذا الكتاب حيث سلك مسلك حمد الجاسر وعاتق  
البلادي في عدم ربط الفروع بالأصول واكتفائهم في  
الأنساب على ما يتلقفونه من العوام أو بعض الوثائق  
وقد يكون بعضه خطأً وبعضه صواباً وخاصة أن هذه  
الوثائق والروايات هي في فترة الجمود والجهل والظلام

الدامس الذي حل بالأمة الإسلامية في القرن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر الهجري فغاب عنها التدقيق والتحقيق والعلم والاجتهاد وأصبحت الروايات والوثائق تؤخذ من العوام ومن يسمونهم الشيوخ الذين يتفاخر بعضهم بالزيادات والتمليح في الروايات وأصبحت الأقاويص هي فاكهة مجالسهم وسمهم تشبه روايات ألف ليله وليله، لأجل ذلك خلطوا في الأنساب والديار فكانوا كحاطب ليل، ولو رجعوا إلى كتب الأنساب والمواضع والبلدان الموثقة وتركوا ما أشكل لكان خيرًا لهم وأقوم.

### المبحث الثالث: مشاهير المساعيد

وقد ناسب الكلام أن نتكلم عن سيرة بعض مشاهير المساعيد باختصار وأولهم وسيدهم وعلمهم ولولاه لم تعرف هذيل وتشتهر هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -:-

١- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار الإمام الحبر فقيه الأمة أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البدري حليف بني زهرة كان من السابقين الأولين ومن النجباء العالمين شهد بدرا وهاجر الهجرتين وكان يوم اليرموك على النفل ومناقبه غزيرة روى علما



كثيرا حدث عنه أبو موسى وأبو هريرة وابن عباس وابن عمر وعمران بن حصين وجابر وأنس وأبو أمامة في طائفة من الصحابة وعلقمة والأسود ومسروق وعبيدة وأبو وائلة وقيس بن أبي حازم وزر بن حبيش والربيع بن خثيم وطارق بن شهاب وزيد بن وهب وولده أبو عبيدة وعبد الرحمن وأبو الاحوص عوف بن مالك وأبو عمرو الشيباني وخلق كثير وروى عنه القراءة أبو عبد الرحمن السلمي وعبيد بن نضيلة وطائفة اتفقا له في الصحيحين على أربعة وستين وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثا ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثا وله عند بقي بالمركر ثماني مئة وأربعون حديثا وروى الأعمش عن إبراهيم قال كان عبد الله لطيفا فطنا قلت

كان معدودا في أذكىاء العلماء أمه هي أم عبد بنت عبد ود بن سوي من بني زهرة وروى عن علقمة عن عبد الله قال كَنَانِي النبي ﷺ أبا عبد الرحمن قبل أن يولد لي وروى المسعودي عن سليمان بن مينا عن نوفع مولى ابن مسعود قال كان عبد الله من أجود الناس ثوبا أبيض وأطيب الناس ريحا قال عبد الله لقد رأيتني سادس ستة وما على ظهر الأرض مسلم غيرنا وعن ابن مسعود قال كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله ﷺ وأبو بكر فقال يا غلام هل من لبن قلت نعم ولكني مؤتمن قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل فأتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلب في إناء فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص زاد أحمد قال ثم أتيته بعد هذا

ثم اتفقا فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول فمسح رأسي وقال يرحمك الله إنك غليم معلم هذا حديث صحيح الإسناد ورواه أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة وفيه زيادة منها فلقد أخذت من فيه صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ما نازعني فيها بشر ورواه إبراهيم بن الحجاج السامي عن سلام أبي المنذر عن عاصم وفيه قال فأتيته بصخرة منقعة فحلب فيها قال فأسلمت وأتيته ، عبيد الله بن موسى وغيره حدثنا إسرائيل عن المقدم بن شريح عن أبيه عن سعد - أي سعد بن أبي وقاص - قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك فلا يجترئون علينا وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل ورجلان نسيت اسمهما فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء

الله وحدث به نفسه فأنزل الله تعالى { ولا تطرد الذين  
يدعون ربهم بالغداة والعشي } الانعام ٥٢ - ٥٣ رواه  
قيصة عن الثوري عن المقدم ابن إسحاق ، حدثني يحيى  
بن عروة بن الزبير عن أبيه قال أول من جهر بالقرآن  
بمكة بعد رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود ، أبو بكر عن  
عاصم عن زر - أي ابن حبيش - قال أول من قرأ آية عن  
ظهر قلبه عبد الله بن مسعود. قلت هذا مؤول فقد صلى  
قبل عبد الله جماعة بالقرآن ، أبو داود في سننه ) حدثنا أبو  
سلمة حدثنا حماد بن سملة عن ثابت عن أنس أن النبي  
ﷺ آخى بين الزبير وابن مسعود ، وروى مثله سفيان بن  
حسين عن يعلى بن مسلم عن أبي الشعثاء عن ابن عباس  
رواه الحاكم في ( مستدركه ) وفيه لمجاهد عن عبد الله بن

سخيرة قال رأيت ابن مسعود آدم لطيف الجسم ضعيف اللحم قلت أكثر من أخى النبي ﷺ بينهم مهاجري وأنصاري قال موسى بن عقبة وممن قدم من مهاجرة الحبشة الهجرة الأولى إلى مكة على رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود ثم هاجر إلى المدينة ، يحيى الحماني حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عكرمة قال ابن عباس : ما بقي مع رسول الله ﷺ يوم أحد إلا أربعة أحدهم ابن مسعود شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص سمعت أبا مسعود وأبا موسى حين مات عبد الله بن مسعود وأحدهما يقول لصاحبه أترأه ترك بعده مثله قال لئن قلت ذاك لقد كان يؤذن له إذا حجبتنا ويشهد إذا غبتنا ، يحيى عن قطبة عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي

الاحوص بنحوه، وأخرج البخاري والنسائي من حديث  
 ابي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً  
 وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي ﷺ  
 لكثرة دخولهم وخروجهم عليه، الأعمش عن أبي عمرو  
 الشيباني عن أبي موسى قال : والله لقد رأيت عبد الله وما  
 أراه إلا من آل محمد ﷺ، حدثنا السلفي حدثنا الثقفى  
 أنبأنا ابن بشر أن أنبأنا محمد بن عمرو حدثنا محمد بن عبد  
 الجبار حدثنا حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله عن  
 إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله  
 قال : قال رسول الله ﷺ : (يا عبد الله إذ نك علي أن ترفع  
 الحجاب وتسمع سواي حتى أنهاك) رواه الثوري  
 وزائدة عن الحسن بن عبيد الله وفي لفظ (أن ترفع الستر

وأن تستمع سوادى ) ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو  
عن رجل سماه عن إبراهيم بن سويد عن عبد الله وهذا  
منقطع ، وكذا رواه ابن مهدي عن سفيان عن الحسن  
والسواد السرار وقيل المحادثة وفي ( مسند أحمد ) من  
طريق ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن  
عبدالرحمن قال : قال ابن مسعود : كنت لا أحبس عن  
النجوى وعن كذا وعن عبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة قال كان ابن مسعود صاحب سواد رسول الله يعني  
سره ووساده يعني فراشه وسواكه ونعليه وطهوره وهذا  
يكون في السفر ، ابن سعد حدثنا أبو نعيم حدثنا  
المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال : كان عبد الله  
يلبس رسول الله ﷺ نعليه ثم يمشي أمامه بالعصا حتى

إذا أتى مجلسه نزع نعليه فأدخلهما في ذراعه وأعطاه العصا وكان يدخل الحجرة أمامه بالعصا ، عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله ﷺ ( اقرأ علي القرآن قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أشتهي أن اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا} النساء(٤١) فغمزني برجله فإذا عيناه تذرفان (رواه أبو الأحوص عن الأعمش فقال علقمة بدل عبيدة ورواه شعبة والثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله منقطعا وأخرج البزار صاحب المسند ) حدثنا أحمد بن مالك حدثنا مفضل بن محمد الكوفي حدثنا الأعمش ومغيرة وابن مهاجر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله



قال استقرأني النبي ﷺ وهو قائم على المنبر سورة النساء  
فقرأت حتى بلغت { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد  
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا } فاغرورقت عينا النبي ﷺ  
وقال : ( من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على  
قراءة ابن أم عبد ) ، مفضل تركه أبو حاتم ومشاه غيره ،  
الحميدي في مسنده ) حدثنا سفيان حدثنا المسعودي عن  
القاسم قال النبي ﷺ لابن مسعود ( اقرأ ) فقال أقرأ  
وعليك أنزل الحديث ، أخبرنا سنقر القضائي حدثنا عبد  
اللطيف بن يوسف وعبد اللطيف بن محمد القبيطي  
وجماعة قالوا حدثنا محمد بن عبد الباقي حدثنا مالك ابن  
أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن الصلت حدثنا إبراهيم بن  
عبد الصمد حدثنا عبيد بن أسباط حدثني أبي حدثنا

سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ ( اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد) قال عبد الله انتهيت إلى أبي جهل وهو صريع وهو يذب الناس بسيفه فقلت الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله قال هل هو إلا رجل قتله قومه فجعلت أتناوله بسيف لي فأصبت يده فندر سيفه فأخذه فضرته به حتى برد ثم خرجت حتى أتيت النبي ﷺ وكأنما أقل من الأرض فأخبرته فقال ( الله الذي لا إله إلا هو ) قال فقام معي حتى خرج يمشي معي حتى قام عليه فقال ( الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله هذا كان فرعون هذه الأمة ، حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه قال وكان عثمان حرمه عطاءه سنتين

يحيى الحماني عن شريك عن أبي إسحاق أن ابن مسعود  
أوصى إلى الزبير أن يصلي عليه وعن عبيد الله بن عبد الله  
قال مات ابن مسعود بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اثنتين  
وثلاثين وكان نحيفاً قصيراً شديد الأدمة وكذا أرخه فيها  
جماعة وعن عون بن عبد الله وغيره أنه عاش بضعا وستين  
سنة وقال يحيى بن أبي عتبة عاش ثلاثا وستين سنة وقال  
هو ويحيى بن بكير مات سنة ثلاث وثلاثين قلت لعله  
مات في أولها وقال بعضهم مات قبل عثمان بثلاث سنين  
أنبأنا أحمد بن سلامة وجماعة عن أبي جعفر الصيدلاني  
أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أنبأنا ابن ريدة أنبأنا الطبراني  
حدثنا علي بن عبد العزيز وبشر قالوا حدثنا أبو نعيم حدثنا  
الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال جاء رجل إلى عمر

فقال إني جئتك من عند رجل يملي المصاحف عن ظهر قلب ففزع عمر فقال ويحك انظر ما تقول وغضب فقال ما جئتك إلا بالحق قال من هو قال عبد الله بن مسعود فقال ما أعلم أحدا أحق بذلك منه وسأحدثك عن عبد الله إنا سمرنا ليلة في بيت أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي ﷺ ثم خرجنا ورسول الله ﷺ بيني وبين أبي بكر فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ فقام النبي ﷺ يستمع إليه فقلت يا رسول الله أعتمت فغمزني بيده اسكت قال فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو ويستغفر فقال النبي ﷺ (سل تعطه) ثم قال (من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد) فعلمت أنا وصاحبي انه عبد الله فلما أصبحت غدوت إليه لا بشره

فقال سبقك بها أبو بكر وما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه<sup>(١)</sup>.

أما زوجاته فأولاهن زينب الثقفية رضي الله عنها، قالت رضي الله عنها: قالت : كنت في المسجد فرأيت النبي ﷺ فقال ( تصدقن ولو من حليكن). وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام في حجرها قال فقالت لعبد الله - أي زوجها - سل رسول الله ﷺ أيجزي عني أن أنفق عليك وعلى أيتامي في حجري صدقة؟ فقال: سلي أنت رسول ﷺ ، فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل

---

(١)أوردته مختصراً من الجزء الاول الى الجزء العاشر من سير أعلام النبلاء للحافظ

حاجتي، فمر علينا بلال فقلنا: سل النبي صلى الله عليه  
و سلم أيجزي عني أن أنفق على زوجي وأيتام لي في  
حجري؟ وقلنا: لا تخبر بنا فدخل

فسأله فقال (من هما). قال زينب، قال (أي الزيانب؟).  
قال: امرأة عبد الله، قال (نعم لها أجران أجر القرابة  
وأجر الصدقة) (روى حديثها البخاري ومسلم).

وذكرها ابن حزم في كتابه "أسماء الصحابة الرواة وما  
لكل واحد من العدد" (ص ١٧٨) وأنها روت ثمانية  
أحاديث.

وترجم لها المزي في "تهذيب الكمال" وقال: زينب  
بنت معاوية وقيل بنت أبي معاوية وقيل بنت عبد الله بن  
معاوية بن عتاب بن الأسعد بن غاضرة بن حطيظ بن

قسي وهو ثقيف الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود، لها صحبة، وقيل اسمها رائطة، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم خم م ت س ق، وعن زوجها عبد الله بن مسعود دق، وعمر بن الخطاب، ... روى لها الجماعة .

وأما أبناؤه فالمشهور منهم ثلاثة أبو عبيدة واسمه عامر وهو أكبر أبناء ابن مسعود والثاني عبد الرحمن والثالث عتبة ، وقد ذكر أبو موسى المدني أن له أبناء آخرين منهم أبو بكر وعمر ومحمد ، وله من الأبناء أيضًا زيد بن عبد الله بن مسعود ورد ذكره في المناقب الفاخرة للشريف الرضى .

وقال الحافظ أبو موسى المدني: كان لعبد الله بن مسعود أولاد؛ منهم عبد الرحمن وأبو عبيدة وأبو بكر

وعمر وعتبة ومحمد، فمما قرأته على أستاذنا الإمام قوام  
السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، عن أبي  
مسعود الوراق، عن أبي بكر الرباطي والهمداني، عن أبي  
بكر الجعابي الحافظ: ومن أولاد عبد الله المعروفين  
بالرواية القاسم ومعن ابنا عبد الرحمن بن عبد الله بن  
مسعود، والقاسم وأبو بكر وأبو عبيدة ابنا معن، ومن  
أولاد أخيه عتبة المشهورين عبد الله بن عتبة؛ وأولاده  
عبيد الله وعون وعبد الرحمن بنو عبد الله بن عتبة بن  
مسعود. وقد أنجبوا عقباً بعد عقب في العراق وتكاثروا  
ولعل أشهرهم المسعودي صاحب مروج الذهب  
ومعادن الجوهر وربما حصلت لهم هجرات من العراق  
إبان اجتياح التتار للعراق فتمددوا كغيرهم من القبائل



إلى صحراء العراق الغربية وجبل العرب مما سبق بيانه  
وما سيأتي لاحقًا.

وأما بناته فأشهرهن سارة بنت عبد الله بن مسعود وقد  
حدثت عن أبيها قال: ((بينما هو يمشي وراء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذ همز أصحابه - أو بعضهم - فقال  
رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لعبد الله في الموازين  
يوم القيامة أثقل من أحد كأنهم عجبوا من خفته)) ذكر  
ذلك الطبراني في المعجم الكبير وجود إسناده إلى سارة  
الألباني في السلسلة الصحيحة ( ٣١٩٢ ) وقال : سارة  
هذه لم أجد لها ذكرًا في كتب التراجم التي عندي.  
٢ - عتبة بن مسعود ، ((يُكنى عتبة بن مسعود أبا عبد  
الله)).

((أمّه أم عبد بنت عبد وُدّ بن سويّ بن قُريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل وقيل غير ذلك. وأمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب)). ((هاجر مع أخيه عبد الله إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وقدم المدينة، وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ)). ((وروى البُخاريُّ من طريق المسعودي عن القاسم؛ قال: مات عتبة بن مسعود في زمن عُمر، فقال: انتظروا حتى يجيء ابنُ أم عبد. قلت: وهذا أصح من قول يحيى بن بكير أنه مات سنة أربع وأربعين. ووقع في البُخاريِّ من رواية أبي ذرٍّ وغيره في ذكر مَنْ شهد بدرًا عبد الله بن مسعود الهذلي وأخو عُتْبة بن مسعود الهذلي؛ ولم أر ذلك في غيره. وأظنه

وَهَمًّا مَمَّنْ دُونَ الْبُخَارِيِّ. وَقَدْ سَقَطَ ذَلِكَ مِنْ رِوَايَةِ  
النَّسْفِيِّ عَنِ الْبُخَارِيِّ)). ((كَانَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ)).  
((هَاجَرَ عُتْبَةَ إِلَى الْحَبَشَةِ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَقْدُمَ مَعَ جَعْفَرِ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَقِيلَ: قَدِمَ قَبْلَ ذَلِكَ)). ((هَاجَرَ إِلَى  
أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ فِي رِوَايَتِهِمْ جَمِيعًا ثُمَّ قَدِمَ  
الْمَدِينَةَ)). ((قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي "الْأَوْسَطِ" حَدَّثَنَا عَبْدُ  
اللَّهِ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي  
السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ - أَنَّهُ كَانَ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ فِي خِلَافَةِ  
عُمَرَ. قَالَ: وَقَالَ سَعِيدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ كَانَ  
يَوْمَهُ)).

((قَالَ الزُّهْرِيُّ: مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بِأَفْقَهَ عِنْدَنَا مِنْ أَخِيهِ،  
وَلَكِنَّهُ مَاتَ سَرِيعًا. وَقِيلَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ

بأقدم صحبة وهجرة من أخيه، ولكنه مات قبله. وروي  
 عن عبد الله بن عتبة قال: لما مات عتبة بكاه أخوه عبد  
 الله، فقيل له: أتبكي؟ فقال: أخي، وصاحبي مع رسول  
 الله ﷺ، وأحب الناس إليّ، إلا ما كان من عمر بن  
 الخطاب. وقيل: إن عتبة مات في خلافة عُمر رضي الله  
 عنه. كذا قيل، والذي روي عن القاسم بن عبد الرحمن  
 أن عتبة توفي سنة أربع وأربعين، فعلى هذا يكون موته  
 بعد أخيه، لا قبله)).

((قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس ويزيد بن هارون  
 قالاً: أخبرنا المسعودي بن عبد الرحمن بن عبد الله قال:  
 سمعتُ القاسم بن عبد الرحمن يذكر أن عمر بن  
 الخطاب انتظر أمَّ عَبْدٍ بالصلاة على عتبة بن مسعود قال

يزيد بن هارون في حديثه: وكانت خرجت عليه فسبقت بالجنازة. قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن خَيْثَمَةَ قال: لما جاءَ عبدَ الله نَعِيَّ أخيه عتبة دمعت عيناه فقال إنَّ هذه رحمةٌ جعلها الله لا يملكها بن آدم)). (مات عتبة بن مسعود بالمدينة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقال المسعودي: مات عُتْبَةُ بن مسعود قبل أخيه عبد الله حين خلافة عمر بن الخطاب، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه)).<sup>(١)</sup>

وقد انتشر أبناء عبد الله وأبناء عتبة وأبو العميس وطارَت بذكرهم الركبان وأشهرهم أحد فقهاء المدينة

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج ٣ ص ٣٠ - ٣١ )

المنورة السبعة وهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المتوفى سنة ٩٨ هـ وأخوه عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المتوفى سنة مائة وبضع عشرة من الهجرة وأبو العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المتوفى سنة ١٥٠ هـ<sup>(١)</sup>، ومن مشاهير المساعيد إمام وخطيب المسجد النبوي في القرن السادس.

وأختم كلمتي عن مشاهير بني مسعود بقصيدة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير والأديب الشهير الشيخ حسن بن محمد المسعودي المدرس بالقسم العالي بالأزهر

---

(١) سير أعلام النبلاء الطبقة الثانية مختصراً من الجزء الأول

الشريف يقول في تقريره على شرح صحيح مسلم  
للنووي رحمه الله وذلك في عام ١٣٤٨ هـ :

إليك فما رب الفؤاد المتيم

يلوذ بقوم في الصباية لوم

عجبت لمن يهدي إلي نصيحة

يحاول مني حجة في المحرم

أمن بعد ما أمسيت في قبضة الهوى

تلذ لي البلوى ويحلوتألي

تريد سلوي لن أرى الدهر سالياً

أذع ما ترى وإن شئت فاكتم

إلى أن يقول :

أطعت الهوى فيمن أطاع دلاله

والبسني من هجره ثوب مرغم

ولولا الهوى لم يعرف الذل جانبي

ولا صرت ذا ركن ضعيف مهدم

ثم يقول :

**فإن عليه للنواوي حلة**

**من النور صيغت من صحيح ومحكم**

إلى أن يقول :

**أتيت بقول الحق فيه مؤرخاً**

**لعمرى حسن الطبع في شرح مسلم**



## المبحث الرابع : أخماس وأفخاذ مساعيد مكة المكرمة

### الحاليون :-

هذه نبذة مختصرة عن أخماس وأفخاذ وشيوخ بني مسعود الحاليين مساعيد مكة المكرمة اختصرتها من بحث لي كان موسّعاً عن شيوخ بني مسعود السابقين والحاليين وما لهم من مآثر وتاريخ عبر عقود السنين الماضية :

#### ١ - القذامة وهم خامسان :

#### أ / ذوي دخيل وهم فرعان :

الفرع الأول : ذوي حصني وشيخهم سعود بن مسعد المسعودي.

الفرع الثاني : ذوي محصني وشيخهم محمد بن سعد بن سعيد المسعودي ومحمد بن سلمان المسعودي.

ب / ذوي صقر وقد أصبحوا خامساً مستقلاً مما يقارب  
المائتي عام رواية عن شيخهم موسم بن حمد بن هدا  
المسعودي.

٢ - ذوي زايد وهم أربعة أخماس :

أ/ الزيادين وشيخهم الأستاذ الدكتور محمد بن رديد  
المسعودي والشيخ معيوض بن معيض على فرع منهم  
وشوير مع الدكتور محمد.

ب/ ذوي عواد وشيخهم عمار بن ناحي بن عوين وحالياً  
عبد الرحمن بن جابر بن جووير وعايض بن هلال وصالح  
بن شعيل ومحمد بن غبيش.

جـ/ الرواجحه وشيخهم جبر بن طایل ومساعد بن  
سعيد المسعودي.

د / الخوابا وهم فرعان :

المراجيه وشيخهم معيض بن معيوض وذوي عبد الغني  
وشيخهم سعدي بن عريمط.

٣- **ذوي غياض** وشيخهم صبيان بن حسين المسعودي.

٤- **المزايدة** وشيخهم ناجي بن مطلق بن عبيدان  
المسعودي.

٥- **القثارده** وهم أربعة أخماس كما اخبرني بتفصيلهم  
الاخ سلطان بن عبد العزيز :

أ / الشيخ محمد بن بركي بن بريك على ذوي ملفي.

ب / الشيخ عبد المحسن بن مبيريك على ذوي حضيض.

ج / الشيخ عطيه بن لافي على ذوي عواض وذوي خلف.

د / الشيخ صليح بن حمد على ذوي نوير.

٦- **الشولان** وشيخهم محمد بن ضيف الله أبو تاكي  
المسعودي.

٧- **الحفظه** وشيخهم محمد بن عطيه المسعودي.

٨- **المساعره** وشيخهم سعود بن مسعود المسعري  
المسعودي.

٩- **العضوه** وشيخهم سريحان بن حميد المسعودي.

١٠- **العيازره** وشيخهم خلف بن طنف المسعودي.

١١- **الجمله** وشيخهم سلمان بن حامد المسعودي.

١٢- **العظامين** وشيخهم حمود بن حماد بن حمود  
المسعودي.

١٣- **ذوي بصير** وشيخهم راضي بن منير بن نوير  
المسعودي.

١٤ - ذوي عبد الله وشيخهم سعيد بن رداد المسعودي.

١٥ - ذوي عواضه وشيخهم احمد بن عواض المسعودي.

وأستميح شيوخ بني مسعود وقبائلهم في الوطن العربي الكبير في عدم ذكر فروعهم ومشائخهم وديارهم فلي معهم وقفات وذكر سأتشرف بذكره وبيانه، ولكن بعد توفر المعلومات الكاملة والدقيقة حول قبائلهم وشيوخهم وديارهم فالعذر لهم وللكلام بقية.

## المبحث الخامس :

مسميات ديار بني مسعود في ضواحي مكة

وأوديتهم وجبالهم ومياههم :-

تمتد ديار بني مسعود غرباً من شمال الريان إلى المعابيد  
وجنوباً سوله إلى أم طخر شرقاً وإلى الحرة المعروفة  
باسم حرة بني مسعود شمالاً.

وهذه بعض مسميات ديارهم:

الحبقي ودسم وضرعاء بأكملها وودف والأميلح  
وعرض مشاش والصّيق والكربة والسليم ومهرمة وأم  
الغدف والحزم وأم السمير والمسهل والمشربة وأبو عشر  
والنمير والدومة والجدرية والفوارة وبها مركز الأمانة  
والمرافق الحكومية والشيقة واللصيبة والخرجة ووقانة

واللصايب و او عاجل و صفية و الجزء الشمالي من المضيق  
و جراب و بدالة بأكملها و الهزم و المري و المدرج  
و الفراش و الملحاء و الأغر و العصب.

و أما أوديتهم فكثيرة ومنها:

وادي المضيق و وادي جراب و وادي بدالة و وادي الهزم  
و وادي ضرعاء و وادي الكربة و وادي السليم و وادي  
حورة و وادي صفية.

و أما جبالهم فمنها:

جبال سودة بني مسعود و جبل راك و جبل أبو سليمان  
و جبل الخافش و جبل الجالس و حرة بني مسعود و جبل  
حفحوف و ريعان السطايح.

وأما مياههم فمنها العيون وأهمها :

عين المضيق وعين سوله وعين الجديدة وعين البعجة  
وعين القشاشية.

وهناك مياه وغدران جارية في وادي حورة وصفية  
تزيد مع الأمطار وتخف إذا قلت الأمطار.



## الخاتمة

وقد توصلت في نهاية مطافي وإبحاري في هذا البحث إلى أهم نتائجه وهي كما يلي:-

١- توصلت - وقد رأيت هذا من واجبي - أن أكتب عن هذه القبيلة العظيمة، وأزيل بعض الإشكالات العالقة عند البعض، ولأربط وأثبت على قلوب كافة المساعيد الذين لا يقبلون في أنسابهم أقوال أهل الجهالة أو الغواية أو المستشرقين فيكون هذا البحث زيادة تأكيد واطمئنان لما في نفوسهم وما تقرر لديهم من صحة نسبتهم إلى عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وإخوته وأبنائهم.

٢- عزفت عما كتبه المستشرقون عن أنساب وديار المساعيد لأن كثيراً من كتاباتهم تنم عن إشعال الفتن بين القبائل وأكثرهم لا يكتبون عن أمانة ومعرفة بديار القبائل فأثرت البعد عنهم وعن كتاباتهم لأنني أملك رصيذاً من عقب التاريخ ومصادرنا الإسلامية التي تطرقت لهذا الموضوع وغيره ، بيد أنني واجهت صعوبات في الربط النسبي وفقدان بعض الحلقات المفقودة في تاريخ هجرات المساعيد ولكنني استقرأت معظم الكتب والمراجع مع استخدام القياس الزمني والسبر والتقسيم لبعض الأدلة مما قادني كل ذلك إلى اجتهاد واضح في هذا النسب والتاريخ لهذه القبيلة

العظيمة والتي حفلت بأمجادها بطون الكتب وتغنت بأمجادها الركبان.

٣- أنني تركت الشواهد والوسوم في الإبل، والأشباه في الأسماء والأشكال بين قبائل المساعيد المنتشرين في أرجاء الوطن العربي الكبير لوضوحه وهو من أكبر الأدلة على انتماء هذه القبيلة لبعضها البعض والواضح لا يوضح.

٤- أن ما توصل إليه أخي الباحث راشد بن حمدان الأحيوي سابقاً من أن بني مسعود ينتسبون إلى هانئ بن مسعود الشيباني أو إلى شمّر أو إلى غيرهم من القبائل الأخرى قد رجع عنه بمحضر مني وحضور ونقاش في أحد فنادق العقبة ولم يختلف معي إلى الآن إلا في نسبة

المساعيد إلى مسعود بن قرد فهو مصر عليها إلى الآن ،  
وقد ناقشت هذه النسبة في بحثي هذا سابقاً ، ولا أعتبر  
خلافه معي في هذا إلا من باب الاجتهاد منه ليس إلا ،  
فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد ،  
ونرجو من الله ألا يجرمنا الأجر وإياه ، ولا يلام المرء  
بعد اجتهاده.

وما بدأنا به من الحمد والشكر لله نختم وصلى الله على  
نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.